

لَعْلَعُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُهُ الثَّامِنُ عَشَرَ

الجزء الأول من شهر رجب ١٣٢٩ الموافق لشهر تموز سنة ١٩١١

(السنة الأولى)

بسم الله الفتاح المعين

بعد حمده تعالى، والشكر على آلائه، والانتكال على مدده، قد عقدنا
النية على اصدار هذه المجلة الشهرية خدمةً للوطن والعلم والادب .
والغاية من انشائها : ان نعرف العراق واهله وشاهيره ، بمن جاورنا
من سكان الديار الشرقية وبمن نأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين
من الاقطار الغربية . وننقل الى وطنينا العراقيين ، ما يكتبه عنهم الافرنج
وغيرهم من الكتاب المشهورين ، عن بلادهم واقوامهم ، من خالين

والاصول والتفسير والفقه واللغة وجميع العلوم الدينية وقليل من النحو
والتصرف وسائر علوم الآلة .

ه فلما اخذت دولتهم بالزوال تقلصت ظلال العلوم عنها ايضاً رويداً
رويداً وتشتت العلماء على اوجه شتى : فذهب بالثوت وآخرون بالمهاجرة
الى بلاد اخرى يرتزقون فيها لان عيشتهم في السابق كانت متوقفة على
ما يجريه الامير ابن السعدي من الرواتب الدارة الاخلاف الجارية من بيت
المال وهذا يمتلي بما كان يجمع على ما جاء به الشرع الشريف من النظام
والاصول المتبعة في الاسلام .

ه اما اليوم فام يبق من تلك العلوم شئ في الرياض وانتقل اغلبه
الى بلاد (القصيم) و (حائل) السالفتي الذكر . ولا يوجد من يتعاطى
العلوم فيها الا ائامس فلان . ووجودهم كمدتهم . وهم الذين يقال
انهم خطبوا في الديانة خطب عشواء . واطهروا التصب الديني الاعسى
وشاموا منه وعن اصحابه اموراً لا توافق مذهب السلف . وهي وان
كان اغلبها ملفقاً الا انها بعض الحقيقة فجمها خصومهم وحسادهم
على تلك البقاع وعلى عزتهم فيها وانتصارهم على مساوئهم الى ان
آل قحاص ظل دولة آل سعدي ففرحوا بذلك فرحاً لا يوصف . وما
زالت الحالة في تأخر وقته حتى اضطر اكثر اهل تلك البلاد الى
المهاجرة للاستزاق فظنوا عنها مكرهين ولكن مجرتهم لم تبعد لانهم
لم يتجاوزوا الاحساء والزيير والبصرة . اما اكثرهم فتراهم في البحرين
وعمان وسائر تلك الاصقاع وكلها لا يخرج عن بلاد العرب . والذين

هاجروا لم يكتبوا بهجرتهم علوماً تقدمهم الا النذر القليل مما يوافق مشربهم وتغريبهم اى معرفة اعداء الدول وقواها وبعض مما لكما ومستمراتها وسياسة بعضها البلاد نجد . والخلاصة انهم يتأرون كل ما له تعلق ببلادهم .

• والبعض منهم (وهم افراد قليلون) وصلوا الى الهند كمدينة لكنو وحيدر آباد وامرتسر وغيرها ودرسوا بعض علوم الدين وشدوا شيئاً من الفلسفة وعلوم العمران والاجتماع . لكن علوم هؤلاء الافراد لم تؤثر في قومهم التأثير المطلوب لما رجعوا اليهم قائلين بها . ولذا لا تراهم حثيين في عيون وطنيهم .

• اما امارة ابن السمود الآن وحاشيتها . وان شئت فقل : اما مقدموا امارة ابن السمود فانهم على كفاية من العلم اللازم لادارة شؤونهم حسب سعتها وما نطلبه منهم مكاتبتهم بل يوجد بينهم افراد لا يستغنى عنهم لحل الامور المعضلة او المشككة . واكثرهم ممن تربوا في امدن .

• وفي هذا العهد (اى منذ اعلان الدستور العثماني) اتهموا اتبهاً عظيماً وهم في شوق لالعج الى الاطلاع على حقائق الامور والانضمام الى الحكومة العثمانية . ولكن بالاسف ان الحكومة لم تشرح صدرهم الى اليوم ولا تراساهم بل ولا تنظرهم . لابل لما طلب ابن السمود من فاطر الداخلية (طلعت بك) حسبها بلفنى - ليتم الى المجلس من قبله مبعوثين رده قائلاً : فعل ذلك في الانتخاب

الجديد .

• ولما كانت بيني وبين الامير ابن السعود قرابة منات بين يديه
بمدا قضيت سنين في الهند وشرحت له احوال الدستور في الامم
انراقية فشرح له صدره واقدني ما يكون اول مؤيد له واعظم
مساعد للحكومة العثمانية في ما تريد . والحمد لله . عاينه بان يوفد الى
الحكومة العثمانية مبعوثين من قبله ففعل وطلب ذلك لكنه رد كما
تقدم القول .

• هذا واهل هذه الامارة يصلحون بلاعج انهوى الخرايد والمجلات
وتأثيرهم من كل حدب وصوب ويعطون الكتب ولا يبا الحديثة اوضع
ليقتوها وبصالموها . ويحبون علمها اقبال الجياح على الفصاع غير ان
الاضطرابات التي تحدث بين القبائل غالباً لا دنى سبب . وسنة
الاعراب منذ القديم سنة الغزو والهجوم لاندعهم يتفرغون لها كل
التفرغ يستفيدون منها الفائدة المطلوبة . ومع هذا فاني ارى انه لا تمضي
سنوات الا ويسلون الى درجة حسنة من العلوم والآداب بمنه تعالى
وكرمه . . .

٢ واما العلوم والآداب في الحائل (ويقال انه هذه الامارة ايضاً
الجبيل) و (جبل شمر) (وهو جبل طيب في السابق) فهي على
غير ما رأيت في الامارة الاولى .

• وما يجب ان تعلمه قبل الاينال في البحث ان هذه البلاد قد
وصلت الى درجة تذكر في المعلوم والمعارف منذ سابق العهد . واما رتها

لشمر منذ ان وجدوا الى يومنا هذا . وقد استولى عليها آل سمود حين
 قويت شوكتهم وعظمت صواتهم . وما كادت تسمر تميل الى
 الغروب الا وعادت تلك الديار الى اهلها الاقدمين . وكان اول اهلها
 وروسائهم : آل على ثم انتقلت الى طلال . فبنى فحمد الرشيد فعيد
 العزيز ثم الى ابنه متعب ثم الى خال متعب و سلطان ثم الى سمود
 اخ سلطان ثم الى سمود بن عبد العزيز اخ متعب . ولهؤلاء في
 ذلك قصة تاريخية بحجية طوييلة لا يسع المقام ذكرها .

و بما دالت اماره آل سمود ووافق اللهها نمو اماره محمد الرشيد
 فانتقلت اكثر الكتب الى حائل . و انت تعلم ان لا صناعة ولا تجارة
 لاهل حائل الا الغزو لاسير . ومع ذلك فتراهم قد سبقوا غيرهم في
 العلوم العصرية وذلك لاختلاف كبرائهم الى الاسنانة ومصر والحجاز
 ايام السلطان عبد الحميد المخلوع فاصبح البعض منهم يعرف اللسان التركي
 والفارسي .

و ترى في بلادهم اليوم الكتب العربية القديمة النادرة الثمينة
 التي لا ترى لها وجوداً في سائر البلاد العربية واغلبها غير مطبوع .
 ويتوانس جماعة مهم تتطالع الصحف السيارة والمجلات الموقوتة .
 واهل هذه الديار انور من غيرهم من تلك الافطار في العلوم العصرية
 ووسع اطلاعاً في الامور السياسية . واهم ميل شديد الى الحكومة
 الثمائية وهذا الميل اظهر فيهم عن سواهم . فكن الحكومة لانزال
 في ريب من امر العرب والاحكام عنهم . وعلى ما أرى : انها تود ان

ان تكون في غنى عن نصرتهم . واعلمها تخاف من انهم اذا تمدنوا قلوبوا لها ظهر المجن وعادوا الى مجدهم السابق . وهذا كله من التخييلات السياسية ومن الاوهام التي لم تدرك في بخلد العرب .

• ولما يت بغداد ورأيت الحالة الحاضرة ابدت ما اوجبه على الوطنية العثمانية والعربية للطرفين المتقابلين المتصلين بجامعة الدين وشرحت ذلك بمدة مقالات بسطتها في جريدتي الرياض وبيت للعرب ما ينجم من القوائد الجملة اذا انضموا الى ابناء آل عثمان وصاروا يداً واحدة على الاعداء . واقصد ان كلامي هذا على ابناء وطني تأثيراً عظيماً حسناً ذاتيجه تذكر لكن ذهب كله ادراج الرياح لما رأوا ان الدولة العثمانية لا تعبرهم اذناً صاغية ولا احلاماً واعية . فاعمل الزمان يحسن التيات في ابناء عثمان فيجنى هؤلاء في بضع سنين ما لم يجنوه بخذرهم مدة سنوات متطاولة .

• هذا فضلاً عما شرحت للحكومة ما يجب ان تحذره من الاحتياطات اللازمة لمنع الاملحة من دخولها بلاد العرب . وذكرت لها الوسائل الحسنى للبلوغ الى تمدن صادق وارسلته الى احد مبعوثي المراق وبعد ان قرى في المجلس حول الى النظارة . ولا ادري بعد هذا ماجرى به . ولعله ضاع او احترق مع جملة الاوراق التي ذهبت في احدي حرائق الاستانة في هذه الايام الاخيرة .

• اما ميلهم الى العلوم الادبية كالشعر والنحو وعلوم الآلة والسياسة والاجتماع فما تظهر منافعه عن قريب اذا ماتحضت الاحوال

وتوفرت وسائل النقل والانتقال بعد امد غير بعيد بمنه تعالى وكرمه .
 ٢ القسم . - البحث في علوم وآداب اهالي القسم يتاول
 البلديتين المذكورتين اللتين تقوم منهما قاهل هذه البلاد ليسوا كاهل
 الديار الاخرى . فلقد دخلوا تجارتهم البلاد الكثيرة من الاصقاع
 المتمدنة كاهند ومصر والشام واندن ومدن اميركة . وتجد بعضهم
 قد توطنوا تلك الربوع كما احتلوا بلاد المراق كبرها وصغيرها . واتد
 تقدموا في التجارة احسن من غيرهم بكثير . وكذلك قل في العلوم
 على مختلف انواعها ونسب افانها كل ذلك في البلاد المختلفة المذكورة
 كما في ديار قطرهم الواسع . فانك لا تسير الى بلد الا وتجد فيه منهم
 نفراً يتماطى الامور التجارية غير خافل عن العلوم المروفة في تلك البلدة
 مقامه . ولهذا اذا تسير لك فدخلت بلادهم ترى فيهم هذا يكلمك
 بالتركية وذلك يطارحك الكلام بالفارسية ونسمع واحداً يذاكرك
 بالهندية ويقل اليك آخر يخاطبك بالاطالية . ويقترب منك صديق
 تنب يخاطبك بالفرنسوية الى غير هذه اللغات من اردوية ومامولية
 وانكليزية .

اما التاريخ فهم يمتنون به اشد الاعتناء . وكذلك يرأولون علوم
 الاجتماع والسياسة مزاوله فوق معالجة سواهم لها . وهنا نختصر
 القول باضافة الى ما تقدم ذكره عن الامارين الاولين بخصوص
 العلوم والمعارف انه لا يوجد في تلك الربوع مدارس او مكاتب على ما
 نشاهده في البلاد الاخرى المتمدنة من ابتدائية ورشدية وكلية وجامعة .

لما مدارسهم فهي مدارس خاصة بهم تشمل جميع المطالب وتجمع في ردهاتها كل طالب على السواء . فلنأخذ بأخذ أي كتاب كان أو أي كتاب اراد قراءته ثم يحضر المدرسة ويقرأ على المعلم الموجود فيها بدون ان ينظم في سلك حاقه تناق العلم معاً من الاستاذ في وقت محدود كما هو الامر الجارى في المكاتب المصرية المنتظمة .

• وبيوت اكثرهم ليست الا مدارس ونوادى علم . اذ ترى فيهم من ينضم الى رفيقٍ فان له اولى نالت او اكثر حسبما يتفقون عليه فيجتمعون في بيت واحد منهم . او انهم يجتمعون في كل يوم في بيت غير البيت الاول بل في بيت الرفيق على التوالي فيتدارسون في الكتب التي وقعت بايديهم وهكذا يفعلون حتى النهاية على ما كان جارياً في سالف الزمن في انديتهم وبجالسهم ومجتمعاتهم . •

سليمان الدخيل : صاحب جريدة الرياض ومفتشها

التأسل والتأسن

L'Atavisme

للافرنج لفظة وهي Atavisme يريدون بها خاصية تكون في الكائنات الحية من شأنها ان تنقل صفاتها وفصولها الى من يخلقها او يعقبها ، تلك الصفات والفصول الراجعة الى هيئة جسمها او تركيب بنيتها مادياً او ادبياً او عقلياً .

وقد نظهر هذه المعيزات في الابن راساً بمد ان كانت في الاب . وقد لا تظهر في الابن قدماً بل تنتقل الى الحفيد او الى ما وراءه بمد

فترة في النسب او فترات لا تظهر فيها تلك الفصول وكل ذلك بحسب من باب الوراثه .

والعرب يسمون هذه الخاصية : التأسن والتأسل ، على ما نراه قال في تاج العروس : تأسن اباه : اخذ اخلاقه . نقله الجوهري عن ابي عمرو . وقال اللحياني : اذا نزع اليه في الشبه . وانشد ابن بري رحمه الله تعالى لبشير الفريري :

زيد فعل عمرو وخالد . ابوة صدق من فرير ويحتر .

وقال في لسان العرب : يقال : هو على آسان من ابيه . اي على شمائل من ابيه واخلاق من ابيه . واحدها أسن مثل خلق واخلاق ... وقال ابن الاعرابي : الاسن : الشبه وجمه آسان . وانشد :

تعرب في اوجهها البشار . آسان كل افق مشاجر اه

والبيت الاول يدلك كل الدلالة على المعنى الذي يقصده الافرنج بلفظهم ونحن نظن ان التأسن لغة في التأسل . والعرب كثيراً ما تناقب بين التون واللام . قال في اللسان : تأسل اباه : نزع اليه في الشبه كتأسنه . وقولهم : هو على آسال من ابيه مثل آسان اي على شبه من ابيه وعلامات واخلاق . قال ابن السكيت : ولم اسمع بواحد الآسال . اه

ونظن ايضاً ان اسل ، التأسل ، بالسين : التأسل بالاصاد . ومعناه العود الى الاصل . وهو المعنى المطلوب من وضع هذه اللفظة . واللغويون يقولون : تأسل الشيء : صار ذا اصل او ثبت اورسوخ اصله . وهذا

ايضاً تحصل من الوراثة المذكورة . على انه لم يسمع في كلامهم : هو على آسالٍ من ابيه . ولم يقولوا في جمع اصل : آسالا بل اصولاً وآصلاً . وهذا لا يمنع منبت اللفظة لان العرب قد تنصرف بالمصحف والمخرف حتى تجمله اصلاً حياً قائماً بنفسه . وتميت الاصل الذي نما منه هذا الفرع على حد ما فعل الزراعون بانبتهم واشجارهم .

وخالصة البحث ان لفظه : التأسل ، او : التأسن ، هي احسن حرف يقوم بمؤدى الكلمة الافرنيجية ، و آتافيم *atavisme* ، وهي مشتقة عندهم من آتافس *atavus* اى الجلد الرابع او اب الجلد الثالث . ومعناه . : العود الى الجلد الاكبر .

وقد اثبت الباحثون اليوم ان التأسن لا يكون في الانسان فقط بل في الحيوان ايضاً وحتى في النبات . وهذا ما يشاهده كل منّا اذا ما تدبر بعض ما يقع تحت ناظره فقد راينا مراراً كلاباً ولدت من آبا هي بنات آوى تنزع دائماً الى اصلها . كما قد ثبت لنا احياناً اننا قد ركبنا نازجاً على كباد . فرجع ككباداً بعد حين . وكم من مرة اردنا ان نركب نوتاً شامياً على نوت عراقى فماد الشامى عراقياً نازعاً الى اصله .

(١) تركيب الاشجار عند اهل العراق هو نطلبها بلسان اهل الشام وغيرها الى *greffe* والتركيب اصح تعبيراً من التطعيم وقد ورد في كلام العراقيين منذ سابق الزمان في كتبهم وقد وردت ايضاً في كتب اللغويين . قال صاحب التاج في مستدرک مادة فلل : الل بالضم : عبارة عن ياسين مضاعف اما بالتركيب او يشق اصله ويوضع فيه الياسين اه .

وقد تعيد التربية الحسنة الانسان والحيوان فتفنى فيهما بعض
السيئات اذا اخذ كل من الانسان والحيوان في حدائنه سنه وقد لا يفيد
ابدأ بل وربما احدثت فيه انتكاساً او ارتكاساً [١]

وهذا ما اتقه اليه او الى مثله قدماء العرب
ومن هذا القيل ما يحكى ان اعرابياً رعى بالباديه ذئباً فلما شب
افترس سخلة له . فقال الاعرابى :

فرست شويتهى وفتت طفلا . ونسواناً وانت لهم ريب
نشأت مع السخال وانت طفل . فما ادراك ان اهلك ذيب
اذا كان الطباع طباع - سوء . فليس بمصلح طبعاً اديب

وقال غيره :

وانت تجرو الذئب ليس بآلف . اى الذئب الا ان يخون ويظلم
وهذا الكلام يصدق على كثيرين ممن ربوا تربية صالحة فلما شبوا
دبت اليهم عقارب خصالهم الرديئة فلمست آدابهم فاوردتهم حياض
الموت . فاصبحوا فى ديارهم جائعين . ولا آخرتهم خاسرين . بعد ان كانوا
فى دنياهم من الحاشين .

﴿ المتكهنه والمكتهفه او المتفتقه ﴾

Les Troglodytes

للافرنج لفظه يونانية الاصل منحوتة من كلمتين من نفس تلك

[١] تزيد بالانتكاس او الارتكاس : ما يسميه الفير برد النمل
RÉACTION قال الفويون : ركس الشىء : رده مقلوباً وقلب اوله على آخره
وارتكس مطاوع ركس . ومثله انتكس

اللغة وهما « تروغلي » اى النفق او الكهف . و « دوين » اى دخل
 فنشأت من تركيبها لفظة « تروغلوديت » اى « داخل الكهف او
 داخل النفق » وقد زعم بعض كتاب العرب ممن يرمى اللغة بالمعجز
 والقصور والشيخوخة ان لا مرادف لهذا الحرف اليونانى فى العربى
 وكل من تكلم من العرب عن الاقوام الذين يأوون الى الكهوف او
 الاثاق او المغاور لم يذكرهم الا باسم « تروغلوديت او تروغلوديت »
 ولو انصفوا لوجدوا فى العربية غير لفظة . من ذلك : المتكهنه
 والمكهنه .

فالمكتهفة . من اكتهف اى لزم الكهف . ومثله : تكهف
 والكهف كالغار الا انه اكبر منه .

والمتنفقة . وقد مر الكلام عنها وعن صحة استعمالها بهذا المعنى
 وانطباقها اشد الانطباق على اللفظة اليونانية كما انها قدت من اديم
 واحد .

واذ قد اُبتنا صحة مقابلة هذه الكلمة لكلمتهم نقول :
 قد قرر الباحثون أصحاب القدم الراسخة فى العلم ان اول سكنى
 البشر كان الكهوف والمغاور والاثاق على حد ما يظلمه بعض الحيوان
 الى عهدنا هذا . ثم ارتقى الانسان شيئاً فشيئاً فى سلم الحضارة حتى
 ابتنى الدور العاصرة وشيد القصور الفاخرة . الا ان هناك اقواماً بقوا
 على حالتهم الوحشية وهمجيتهم الدنيئة ومن حواليم اناس متحضرون
 يهزأون من اخوانهم المتأخرين وجيرانهم الجامدين بل الهامدين .

وومن اشهر هذه الحالة اقوام كانوا في اقطار بلاد الحبشة وصعيد مصر
وسواحل البحر الاحمر وميدية وموريطانية (بلاد الغرب) بل واما
منهم كانوا في الصقع الشمالي من جبل قاف (قوقاس) الا ان البلاد
التي اشتهرت ببلاد المكتهنفة كانت تبدي من بلدة برنيقة Bérénice
الى ما لا حد له من فلوات افريقية وانت تسمى فيها . وقال بعضهم بان
الذين اشتهروا بالمكتهنفة هم سكان الجهة الشرقية من افريقية على طول
الخليج العربي المعروف ايضا باسم ساحل الحبش . وذهب فريق الى
ان المشهرين بالمكتهنفة هم سكان مصر الجنوبية والحبشة حيث توجد
مقاطعة واسعة تعرف باسمهم . وفي صقع من بلاد العرب جبال متكهنفة
(فيها كهوف) تاوى اليها الى عهدنا هذا قبائل من البادية تكاد تكون
متوحشة وتوشك ديارهم ان تصكون محاذية لربوع اوائك الاقوام
الموجودين في افريقية او الذين وجدوا فيها

واغلب مساكن هذه الاجيال هي كهوف منها ما حفرتها ايدي
الطبيعة ومنها ما منحها ابن آدم . واغلب ما تكون هذه المغاور في
الجبال والاوودية التي قوامها الجص او الكلس واكثر هذه الجبال واقعة
على شواطئ البحر الاحمر من جهة بلاد الحبشة وهي غير ذاهبة في
السماء بل متوسطة الارتفاع .

واسم المكتهنفة لفظ عام يشمل اقواماً شتى تاوى كلها الى هذه
المغاور فيها طائفة كانت قد اوغلت في داخل البلاد وكانت تطارد
النعامة والفيل . وها طائفة كانت تقيم على ضفاف البحر الاحمر وطعامها

السحك وجذور الأبنية . ولهذا سماهم اليونان بما معناه : « أكلة التمام » و « أكلة الفيلة » و « أكلة السمك » و « أكلة الرز » الى ماضى وصارع هذه الاقواب وكلاهما دون هذه شيئاً ونحقيقاً .

وكان لكثير من ديار المكتهفة اصورة (قطمان بحر) واسمراب ممز . وهذه الاموال كانت شير نيران الشرور في الصدور بل قل كانت تسم نيران حروب لا تعرف الفتور وان صرت عليها طوال الدهور يداها كانت تخمد بعض الاحايين على طاب النساء والخاصهن .

ومن شعائرهم الغربية أنهم كانوا اذا ارادوا دفن موتاهم يربطون رأس الميت برجليه ثم يتقلون جثته وهي على هذه الهيئة الى هضبة وهناك يجتمع الجلم الفقير من اقاربه واسدقائه وانسابه فارجحين ضاحكين . ثم يلقون عليه الحجارة الى ان يواروه عن الابصار .

ومن بوادر الاتحاق انه وجد في بلاد اسكندرية (اسوج وروج) قبور عادية فيها جثث اموات هامة موضوعة على الصورة المذكورة تحت ركام من الحجارة . الا ان هذه الحجارة مصفوفة ضفا فيه شئ من النظام والاتقان .

فانظر يا هذا كيف تتلاقى الشعائر الغربية بين اقوام واقوام وان شط بهم المزار وترامت بهم الديار وتلاعبت بهم الاقدار .

❖ المعنى الثاني للمكتهفة ❖

وقد جاءت هذه اللفظة عندهم للدلالة على فرقة نصرانية كانت في صدرها وهم قوم من المبتدعة دفعتم جميع الفرق من بين ظهرانيها

قضت الى ان تمقد محالها في المفاور والكهوف فسموا بهذا الاسم

(المعنى الثالث)

اطلق العلامة ليفيوس هذا اللفظ في علم المواليد على ضرب من
القرود يقيم اغلب اوقانه في الكهوف والغيان وقد جملة بعد الانسان
العاقل في التريب والنظام . واليوم يسمى العلماء مكتهفه . انواع
الشميازى والغورلى : ولا سببا المكتهف الاسود

(المعنى الرابع)

يسمى اليوم الافرنج مكتهفه ايضا اناماً يقضون معظم ساعات
نهارهم تحت الارض لاشغالهم او لطلب رزقهم كالمدينين مثلاً والمشتغلين
باستخراج الفحم الحجري من قلب الارض .

(المعنى الخامس)

نحبي هذه اللفظة ايضا للدلالة على طويترات طعامها الدويبات
وهي التي يسميها اهل الشام وما جاورها : سكوكة الحيطان .
تممة . ام نوح . سكوكة . دعويقة . وسوف تمقد لهذا المعنى
فصلاً ايقاه للموضوع حقه في عدد آت وكل آت قريب .

(تاريخ وقائع الشهر)

(في العراق وما جاوره)

(الكلية الاعظمية) في اوائل شهر حزيران (اوائل جمادى

الآخرة) تم تخطيط كلية العراق الاسلامية المعروفة « بالكلية الاعظمية » ولا زالت عناية دولة يوسف باشا مصروفة الى اخراج هذه الكلية من عالم الخيال الى عالم المثال . وهي تلك الكلية التي رفعت الى هذه المرتبة نهار الجمعة ٢٦ ايار (٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٢٩) وكان قد حضر حفلة ترفيتها بمغ غير من اكابر البلدة ورجالها الامثال من عسكريين وملكين ومدنيين .

(الامير ابن سعود) في اواخر شهر ايار واوائل حزيران طارد حضرة الامير عبد العزيز باشا آل سعود بمض القبائل العاشية في طريق العقير ولاسيما قمتك باحدى عشائر المعجمان المحلة براحة اهل السيل فكسب شكر اهل الجميل . (ملخص عن الرياض في عددها ٧٢)

(الامير ابن الرشيد) وفي مثل ذلك العهد ضرب الامير سعود باشا الرشيد بمض قبائل الرولة وشتت شملها واخذ شيئاً كثيراً مما تملك ايديهم من مال وخيل وابل وقد رجع الى بلاده غانماً مظفراً . واكثر اولئك المفسدين هم الذين يتعرضون لسكة الحجاز ويمشون بأمن تلك الارحاء (عنها) (عشيرة الضفير) قطعت هذه العشيرة الى نواحي الكويت بعد ان كانت محتلة ما جاور البصرة من الربوع كالزبير ونواحيه (عن الزهور في عددها ٨٣) (انكلترا في شط العرب) ركزت انكارتا ثلاثة اعلام في كل من القريتين الايتين وهما : « القصبة » ، « والمنوحى » ، وكلتاهما داخل شط العرب . (عنها)

(باخرتان على الفرات) اخذت الحكومة في ولاية بغداد بان تسير باخرتين

على الفرات لتقريب المسافة بين بغداد الزوراء وحلب الشهباء فسافرتا من بلدنا في اواخر ايار متجهتين الى الفلوجة ومنها الى مسكنة فقطعتا المسافة التي بينهما في ٨٥ ساعة (عنها ببسط في العبارة) .

(حوادث الناصرية) جاء في بعض الرسائل البرقية الموثوق بها انه لما كانت عشائر البدور تضيق الخناق على الاعراب الموجودين في (المائمه) والمحصرين فيها وكان هولاء الى حاجة ماسة الى القوت سارت باخرتان من مركز الناصرية اسم الواحدة « فرات » وفيها مدفعان واسم الثانية « استيم بوط » وفيها بندقيه آليه (ماكينولى تفك) ولما وصلت الى المحل المرغوب اليه قابلها الاعراب باطلاق الرصاص فامطر عليهم المسكر حينئذ مطراً من الرصاص فتبددوا بعد ان قتل منهم جم غفير وهدمت المدافع قلاعهم وحصونهم . واذ ذاك يسر للمحاصرين ان يتسلموا الطعام الذي جاء به لهم المسكر المظفر .

وفي رسالة برقية اخرى : انقسمت عشيرة الحسينات الى فرقتين احدهما مهادنة للبدور والثانية متفقه مع سعدون پاشا . فلما وقع هذا النفور بين الجمعين المقتربين قاتلا في محل يبعد عن الناصرية نحو نصف ساعة فلما علمت الحكومة بامر هولاء الاعراب انفذت اليهم باخرة لتصلح ذات البين فلما دنت من موطنهم تفرقوا تحت كل كوكب اما الآن فالظاهر ان الامن ساند في تلك الارجاء بفضل سعى الحكومة .

(عن الرصافة ببعض تصرف . في العدد ٦٦)

(نامير الشيخ مصبح) الشيخ مصبح رجل بدوى لا تملك يداه

غير بيت من الشعر ينزله هو وولده وقد قدمه بعض اهل الاغراض والاهواء لغايات في صدرهم وادعوا بانه رئيس عشيرة فيها ثلاثة آلاف فارس... ثم طلبوا الى الوالى ان يقيمه شيخاً لعشيرة بنى مالك ومن يتسمى اليها وتعتز به الحكومة اعترافاً رسمياً . فلبى طلبهم والى ولاية البصرة حسين جلال بك . (ملخص عن الرياض ٧٣)

(حريق في الديوانية) وقع في نحو منتصف هذا الشهر حريق في سوق من اسواق الديوانية فالتهمت النار ما يقدر بخمسين دكاناً مع محتوياتها . ولا تزال الخسائر مجهولة .

(بين عشيرتين كرديتين) وفي مثل ذلك العهد وقعت معركة بين داود خان رئيس عشيرة كلهر وبين شيرخان رئيس عشيرة السنجاويه . وكانت الدائرة على داود خان فقد قتل كثير من جنوده واما شيرخان فانه خرج ظافراً من هذه الموقعة وكل ذلك يدل على ان الامن ليس على مايرام . ولهذا رجعت قوافل التجار العثمانية وتضاعفت ضرائب المعتدين ويخشى سوء المغبة اذا لم تبادر حكومة ايران الى ما يؤيد الراحة والسلام ويميد المياه الى مجاريها . (عنها)

(هجوم في البرجسية) هجم بعض الاشقياء من عشيرة بنى مالك على البرجسية ، احدى ضواحي الزبير وهي تبعد عنها نحو خمسة اميال . واخذوا اربعة من الحمير وعبثوا بشئ من الزرع وعادوا على آثارهم . فاخذ اصحابها المنكوبون بالاستغاثة باصحاب الحمية لکن لم ير

من يفيث .

اما مدير الناحية (محمد زكي افندي) فقد استاء جداً من هذه الواقعة فاخذ يبحث وينقب عن المصدر الحقيقي فلم ان (مصبح العوفيج) الذي كان زعيماً لعشيرة بني مالك امسى ثاوياً هو واهل بيته في (الشمية) احدى ضواحي الزبير وهي تبعد عنها نحو ثلاثة اميال ونصف . وقد لجأ اليها منذ عامين . ولما كان اعتداء هذه العشيرة في هذه الايام متوالياً على ناحية الزبير كانوا اذا اخلوا بالامن اووا الى حماه ... فلما وقف المدير على جلية الامر ارسل حالاً يطلب حضوره . فحضر ولده الاكبر « مهلهل » والزيمه بالجلاء عن « الشمية » مع تأديته ما اخذته يد الاشقياء . فابدى اعداءاً ربما كانت صحيحة في حدتها . الا ان المدير الحازم لم يقبلها منه . وفي الاخر كتب مهلهل عريضة الى الولاية يطلب فيها ان يتم حصاد زرعه ثم يبارح الشمية .

بيد ان الوالي حسين جلال بك اصدر امراً باتاً في ٢٦ جمادى الاولى (٢٤ ايار) الى المدير: ان لم يأخذ الشيخ مصبح بالسير حالاً اضربوه بالسلاح . فلما راي ان لا مفر من هذا القضاء المبرم قادرها صاغراً مرغماً . فاقطعت بندها جرتومة الفساد والافساد (الزهور العدد ٨٤)

(الصحة في بغداد في هذه الايام) نشر مجلس ولاية بغداد تقريراً هذا معناه :

بناءً على ما دهم حاضرة الولاية بغداد من الفرق في هذه السنة

حتى احاط الماء بالمدينة من كل جانب وملا الخندق نتجت منه انواع الامراض التي اضررت بالاهالي ولاسيما الحمى المعروفة بحمى البطائح وعليه فيجب على الحكومة ان تتخذ وسيلة تزيل بها الماء المنسآن المحيط بالبلد والمضر بالصحة العمومية وذلك بان يجعل منفذ ماء الدفرة (وهو الماء المتدفق في سهل بغداد) يفضى الى الخندق ليضل ما فيه من الاقذار والايوضار ثم يفضى بوجهه الى المنفذ آخر يفضى الى الشط وحينئذ لا يبقى ماء في الخندق ولا في الدفرة. واذا تم ذلك يباشر بدفن خندق المدينة الذي لم يعد ينفع شيئاً البته .

واذ قد ظهر في هذه الايام أثر اللوباء في البصرة وظهرت بمض اصابات بانهيضة في العزيز فيجب ان تتخذ الذرائع اللازمة لحفظ الصحة في دار الولاية واعتناء البلدية بالتطهير والتطهير فوق ما كان يجري في السابق . وان ترمى اقذار البواليع والكتف في غير ضاحية المدينة لما ينشأ منها من الامراض . وان تتخذ الوسائل اللازمة لكي ترمى في محل لا يضر جواره باحد . (عن الرصافة ببعض تصرف العدد ١٧٧)

﴿ ينبوع الشفاء ﴾

(احدثه [١] اسلامية)

وضعها بالفرنسوية الكاتب كزافيه صرميه من اعضاء المجمع اللغوي وعصرها الاب انستاس ماري الكرملي .

[١] للافرنج لفظه légende او يريدون بها رواية حكاية يتناقلها الخلف عن السلف تتعلق برجل كبير الشأن امامه او قداسه او فضلاً او شهرة مهما كانت واحسن لفظه يقابلها بالعربية كلمة « احدثه » لانها مشتقة من الحديث ويراد بها ما يتحدث به ويتناقله الخلف عن السلف . ومن هذا القبيل الاحدثه التي عربناها هنا عن الفرنسية وهي عربية النصاب اسلامية السرد حسنة المفرد .

كان في دمشق الشام في سالف الايام رجل قد اشتهر بالمال والنفى
 ولا شهرة قارون او ثروة هارون وكان الناس يقولون عن مبارك (وهو
 اسم الرجل) : « لقد وافق الاسم المسمى فان مباركاً قد بارك الله في
 ثروته » وكان بيده كنوز الهند وديار العرب ويسكن داراً مفروشة
 باهى الفرش وافخرم وكان الله قد من عليه بامرأة حسنة ذات
 فضل وفضيلة . واولاد نجباء عددهم عدد نجوم النزيا (اى سبعة)
 ومع هذا كله لم يكن الفرح من نصيبه لانه كان قد بذل معظم همه
 وراء زيادة زعمو بيته مقتنياً النفائس من بيتاً بها داخل مسكنه وكان كلما
 حصل على شئ طلب شيئاً آخر وهو لا يعلم الى اين المنتهى . ولا متى
 يبلغ موئل السعادة القصوى . اذ لا يزال في تعب ونصب وكلما فاز
 بالمبتغى . تولدت في قلبه رغائب اخرى كلها غرائب . ومن ثم كان
 يطوى بساط ايامه وهو يعطل النفس عند النوم بان ينال الراحة عنده
 الصباح واذا لاح جبين الفجر الصبيح يقول في نفسه : اعلى اقال الموت
 عند غياب الشمس وهو لا يعرف ماهذه التي كما لا يزال على هذا التعليل .
 والنفس تفيض بالكابة لا يسليه مسل . ولا يضحكه مضحك ولا يستطيب
 لذة من اللذات .

ولما كانت امرأته ترى هذا الحال تحزن لحزنه كما كان اولاده
 يضمون لقم الوالدين والجميع من كبار وصغار يفرغون ما في وسعهم
 وطاقتهم لارضائه او تطيب مرأته . وهو لا يزال الا تبرماً من الحياة
 ونافقاً من العيشة . وقد فخر من هذه الدنيا وما فيها لشبهه منها بل

لتخمه . وكان يود ان يموت والموت لا يزال منه الا هرباً وبعداً .
 فسمع ذات يوم انه في بلدة منف من ديار مصر رجل عالم بل
 حكيم لابل نه يستطيع ان يحمل اعقد المسائل واعضلها ويصف الدواء
 التاجع لاي مرض كان .
 فعمد مبارك النبي على الذهاب اليه واستفتاه او استشفاه .
 فدعا وصفه « مالكا » وكان يشق به كل الثقة وامره ان ينتخب له
 من ابه احاسنها وان يحمل على واحد من نجبها اسفاطاً يلاها ذهباً
 وفضة وجواهر وجمانا ويحمل على مهري آخر انواع الطيوب طيوب
 بلاد العرب ويركب كل منهما مهرياً ويظن ان الى منف مقر الولي
 العظيم .
 لها بقية

revue qui , nous l'espérons, grandira avec le temps, si elle
 trouve un milieu favorable à son développement .

Nous recevrons avec reconnaissance toute observation
 ayant pour but de signaler les erreurs de quelque impor-
 tance que nous pourrions commettre sur ces sujets variés
 et ardu .

En un mot , nous tâcherons d'intéresser les savants qui
 se livrent à l'étude de nos régions si éloignées et si igno-
 rées, tout en essayant de faire connaître à nos concitoyens
 les mérites de l'activité occidentale de plus en plus pro-
 digieuse.



Loghat - el - 'Arab

La modeste revue mensuelle que nous présentons au public s'efforcera de répondre aux desiderata suivants :

1 : Elle renseignera le monde savant tant d'orient que d'occident sur les contrées de l'Arabie, de la Mésopotamie et sur les provinces avoisinantes .

2:Elle communiquera aux habitants de notre pays le résultat des recherches et des travaux des orientalistes et des archéologues .

3:Elle réservera une large part à la critique des ouvrages anciens et modernes , et la direction fera son possible pour ne pas trop s'éloigner des questions qui intéressent ce pays .

4:Elle parlera avec détails des manuscrits rares et intéressants qu'elle pourra rencontrer .

5:Elle fera connaître les hommes illustres des régions déjà citées ,ses populations, ses tribus avec leurs dialectes particuliers, et elle donnera l'histoire moderne et contemporaine de ces peuples .

Comme les ouvrages publiés jusqu'à ce jour par l'Europe ou par l'Asie accusent tous une grande lacune par rapport aux contrées de l'extrême sud de la Turquie, nous sommes proposé de fournir tous les renseignements qu nous avons entre les mains pour que soit comblée une petite partie de celle-ci . C'est même là , l'un des motifs principaux par lequel nous avons été porté à publier cette

لغة العرب

مجلد شہزاد بیگ علی بن ابی خنیس

الجزء الثاني عن شهران سنه ١٣٢٩ - آب سنة ١٩١١

المتفق (*)

عقدنا ضميرنا على ان نكتب كثيراً عن اعراب العراق . الا ان عملنا هذا يجرنا الى اعادة العنوان الواحد مراراً عديدة . وهذا مما يدفع الى السأم فحذراً من هذه الرطمة قصدنا ان نصدر البحث الواحد بمناوين اقسامه دفماً لاملل ونشويقاً لطالمة الموضوع . وهانحن نبتدى باصل معنى المتفق .

اعراب المتفق يلفظون الكلمة « المتفجج » بجم مضمومة بعدها نون ساكنة يليها تاء مثناة مفتوحة ووراءها فاء مكسورة وفي الآخر

(*) كنا قد اعدنا هذه المقالة للعدد الاول لكن كثرة المواضيع حالت دون اتمامها . ولهذا جاء الكلام عن المتفجج . بتوراً بعض الترادفيه احالة نظر على كلام سابق وليس هناك ما يثبت هذه الاحالة .

جيم مثثة النقط فارسية اللفظ كما في جيم جهره و جهار و جه الفارسيات
التركيبات . وانت تعلم ان كل ما يلفظه الاعراب بالجيم المثثة هو بالكاف
العربية اذ لا يسمع منهم لفظ الكاف الحقيقي الا نادراً فهم يقولون
مثلاً جال و حجي و شبيجه و شباج في كال (يكيل) و حكي (يحكي)
و شبكة (لاصيد) (و شبك لاطاقة او النافذة) و عليه : فيكون في لفظة
المتفق لغة ثانية وهي « المتفك » على انك اذا سمعت بعضهم ممن
يؤمنون بحسن اللفظ والكلام تحققت انهم يقولون « المتفجج » بالجيم العراقية
الفصيحة وهي الجيم المنصوص عليها في كتب النحاة والصرفيين والقراء
والمجودين لالجيم الشامية او المصرية . و اعراب المتفق كسائر اعراب
البادية لا يعرفون لفظ القاف الفصيحة وهم يكرهونه اشد الكراهية
و يقلبونه جيماً عراقية ايما وقعت وفي اي لفظة جاءت ومنهم من ينطق
بها كافاً فارسية كما في كلستان و كوز و كرم الفارسيات .

و عليه ففي لفظة « المتفق » خمس لغات وهي المتفق بقاف و المتفق
بكاف و المتفجج بجيم و المتفك بكاف فارسية و المتفجج بجيم فارسية و فصحا من
الاولى لانها هكذا وردت في كتب الاقدمين من البلغاء وهي لا
تزال ترد بهذه الصورة في من يتحرى النصيح في كتابته وكلامه كما يتضح
لك صحة هذا اللفظ من الشواهد الآتية ايرادها

ما معنى المتفق ولم سموا كذلك .

لكل اسم من اسماء العرب معنى يرجع الى حكاية او واقعة او
بيت شعر او صناعة او ما ضامى هذه الابواب وهي كثيرة عندهم . فما

عسى يكون معنى المتفق ولم سموا بهذا الاسم .
 قلنا : علينا اولاً ان نعلم ما معنى انتفق في اللغة . فقد جاء في تاج
 العروس ما معناه انتفق اليربوع : خرج من نافقائه ... وانتفق الحارث اليربوع :
 استخرجه من نافقائه ... وانتفق الرجل : دخل النفق ... وانتفق :
 السرب ووكر اليربوع ايضا . اه

فيكون سبب هذه التسمية اما لان الجذ الأكبر لبني المتفق كان
 يحرش اليرابيع قبل الاسلام فبقي عليه هذا الاسم وهو غير بعيد لانهم
 سموا ايضا حريشاً وحرشاه ومحرشاً فمن سمي بحريش كامير : قبيلة
 من بني عامر . ومحرشاه كصفراء : امرأة وبمحرش كمحدث : محرش
 الكعبي ومحرش بن عبد عمرو الحنفي وغيرها .

واما لانه كان يقيم في نفق لشدة الحر . فيكون شبيهاً بسكنة
 المغاور . وقد وجد في بلاد العرب أناس « متفقون » اي سكنة الانفاق
 او الاسراب والمغاور وقد ذكر ذلك بعض المؤرخين ومنهم من وجد
 في غير بلاد العرب ويسمىهم الافرنج تروكلوديت ، كما مر الكلام عنهم في
 الجزء الاول .

واول من ذكر هؤلاء الاقوام كتاب اليونان فقد قالوا عنهم انهم اناس
 نازلون في الشمال الشرقي من افريقية وياوون الى الانفاق والمغاور
 واكثر ما يكونون بين نهر النيل والبحر الاحمر وكان يحتل تلك الجهات
 ايضا قوم من العرب يأتون اليها من بلادهم . والى هذا العهد يوجد
 جم غفير من الافريقيين هم « متفقون » حقيقة وهم ميثوثون في
 اصقاع مختلفة من قارة افريقية .

وفي بلاد العرب قطر كل جبال تحيط به بالأودية العظيمة العديدة
 وفيها من الكهوف والآفاق شي كثير تآوى إليها قبائل من الأعراب
 الأوابد والشرادم الشوارد . ولا يبعد أن يكون هؤلاء من أولئك أو
 أن متفق بلاد العرب من متفق بلاد الحبشة ونواحيها والله أعلم .
 أما رأينا الخاص فهو أن بنى المتفق لم يسموا بهذا الاسم لكون
 جد هم كان من متفقة السرايع أي بحرشتها ولا من المتفقة بمعنى
 سكنة الكهوف . إنما سموا كذلك لكونهم اتفقوا على التناصر والتكاتف
 اشتقاقاً من الاتفاق لأن الاشتقاق . ويؤيد قولنا هذا أن بنى المتفق
 هم عبارة عن ثلاث قبائل كبار قد اجتمعت متحدة بينها كل الاتحاد وهي
 قبيلة بنى مالك وبنى سعيد والأجود (الأجود كأفضل للأجواد بالبين
 الواو والهمزة) وكثيراً ما كان يفعل العرب والأعراب على التعاقد والتعاهد
 والتناصر ليكونوا أشد صلوة على أقرانهم . وقد كان ذلك قبل الإسلام وبعده
 ومن هذا القبيل الأحلاف والأحاديث وقريش وخثمة والزبابة وبيعة الدم
 والقارة وجمرات العرب ورضفات العرب وجمهرة العرب وسوخ والصفير
 (هذه الكلمة تكتب بالضاد بالألف المنقوطة المشالة) والمطيون وغيرهم
 وأما قول : إذا كان المتفق من الاتفاق فكان يجب عليك أن
 تقول : المتفق أو بنو المتفق ، فمن أين هذه التون في المتفق إذا كان
 من الاتفاق ؟

قلنا إن العرب كثيراً ما تفك الحرفين المدعمين وتبدل الأول منهما نوناً
 وتبقى الثاني على حاله ، وهذا الأمر معروف عندهم وإن لم يصرحوا

بهذه القاعدة في كتبهم . فقد قالوا : الاجار بتشديد الجيم والانجار .
والاجاص والانجاص . والرز والرز . والاجانه والانجانه . والقبرة والقنبرة .
والخروب والخرنوب . وربما ابدلوا ثوباً من الحرف الثاني لامن الحرف
الاول . كقولهم الخرابتان وهما الخرابتان . وهناك غير هذه الامثال
كما يطول سرده .

ومما يؤيد هذا الاشتقاق ان المتفق وردت بدلاً من المتفق في
نسخ ياقوت القديمة وقد صرح بذلك الفاضل وستفقد في طبعه لمعجم
البلدان . وهكذا وردت في نسخ الاطاني القديمة .

وقديتفق امران والجوهر واحد كما يجتمع زندان في وطاء . فقد
يمكن ان يكون المتفق رجلاً سمي لبعض الاوجه اللغوية التي ذكرناها
فكان راس قبيلة . ثم ضعف في ما بعد امر عشيرته حتى اضطرت الى ان تنضم
الى احياء او اقوام اخرى . فكان منها هذه العميرة او هذه العشار
المشهورة باسم المتفق .

نسب المتفق

قال في تاج العروس : المتفق ابو قبيلة وهو المتفق بن عامر بن
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وقال السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد في بيان
احوال بغداد والبصرة ونجد : وجميع قبائل المتفق بطن من عامر بن
صعصعة من العدنانية وهم بنو المتفق بن عامر بن ربيعة بن كعب بن
عامر بن صعصعة ويقال للمتفق متفق . اه . وبنو صعصعة : بطن من هوازن

من العدنانية . وهم بنو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن كان له من الولد : عامر ومرة ومازن وغامر ووائل . وامهم عمرة بنت عامر بن الظرب . وغالب وامه غامزة بها يعرفون . وقيس وعوف ومساور ويسار ومشجور وامهم عديّة بها يعرفون . وكيرة وزينة وامهم وائلة بها يعرفون . وربيعه وامه غويصرة بها يعرفون . وعامر اكثرهم بطوناً . (عن انساب العرب للقلقشندي) .

وذكر صاحب لسان العرب المتفق ولم ينسبه ولم يذكر قبيلته . ومن المعجب المعجب ان القلقشندي كتب سفرأ مطولاً عن قبائل العرب ولم يذكر المتفق ابدأ . مع انها قبيلة ضخمة بل عميرة جليّة .

وممن ذكر نسب بني المتفق ابن خلدون المغربي في تاريخه في المجلد ٢ : ٣١٢ قال : ومن بني كعب بن ربيعة... بنو عقيل (بن كعب وهم بطون كثيرة . منهم : بنو المتفق بن عامر بن عقيل) ومن اعقاب بني المتفق هؤلاء الاعراب المعروفون في الغرب (بالخلط) . قال علي بن عبد العزيز الجرجاني : (الخلط) : بنو عوف وبنو معاوية ابنا المتفق بن عامر بن عقيل . انتهى قلت : والخلط لهذا المصهد في اعداد جشم بالمغرب .

ومن بني عقيل بن كعب : بنو عبادة بن عقيل : منهم الاخيل واسمه : كعب بن الرحال بن معاوية بن عبادة . ومن عقبه: ايلي الاخيلية بنت حذيفة بن سداد بن الاخيل .

وذكر ابن قتيبة : ان قيس بن الملوح المجنون منهم . وبنو عبادة لهذا المهدي قال ابن سعيد بالجزيرة الفراتية فيما يلي العراق . ولهم عدد وذكر وغلب منهم على الموصل وحلب في اواسط المائة الخامسة قريش بن بدران بن مقلد فللكها هو وابنه مسلم بن قريش من بعده . ويسمى شرف الدولة . وتوالى الملك في عقب مسلم بن قريش منهم الى ان انقرضوا . قال ابن سعيد : ومنهم لهذا العهد بقية بين الحازر والزاب (١) يقال لهم : عرب شرف الدولة . ولهم احسان من صاحب الموصل . وهم في تجمّل وعز . الا ان عددهم قليل نحو مائة فارس .

وذكر المتفق صاحب الاغانى في كلامه عن يزيد بن الطثيرة قال : ان طثراً من عبد بن وائل اخوة بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افضى بن دعوى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار . وكان ابو جراد احد بني المتفق بن عامر بن عقيل اسر طثراً فبكت عنده زماناً ثم خلاه واخذ عليه اضراً ليعمّن اليه بقدائه او يأتينه بنفسه واهله فلم يجد فداء فاحتمل باهله حتى دخل على ابي جراد فوسمه سمة ابله . فهم حلفاء لبني المتفق الى

[١] كذا في الاصل المطبوع . ونظن ان في اللفظ تصحيحاً . ولعل

صحيح الراوية : « بين الجار (بجم لاجاء) والزاب . والجار . جبل من اعمال شرقي الموصل . واما الحازر فلم ترها في ما وقع لدينا من الكتب ونحن لانعجب من وقوع التصحيح في طبع مخطاب تاريخ ابن خلدون فقد وجدنا فيه من اغلاط الطبع ما يضمن الاعتماد عليه والثقة وعسى يقوم احد العلماء ويشر نسخة صحيحة الطبع يقابلوا على عدة نسخ خطية مع فهارس تاريخية وغيرها .

اليوم نحو من خمسمائة رجل متفرقين في بني عقيل بولون إلى بني المتفق وهم يعيرون بذلك الوسم . وقال بعض من يهجوهم :

عليه الوسم وسم ابي جرادة اه

وذكرهم في موطن آخر فقال : زعم علماءنا انه لما انهزم الناس خرجت بنو عامر وحلفاؤهم في آثارهم (في آثار بني تميم) يقتلون ويأسرون ويسلبون فلحق قيس بن المتفق بن عامر بن عقيل عمرو بن عمرو قاسره (اه المراد من ذكره للتويه بنسب المتفق)

ومن ذكر نسب المتفق الطبري قال : وبارز زياد بن النضر اخأ له لأمه يقال له : عمرو بن مناوية بن المتفق بن عامر بن عقيل . وكانت امهما امرأة من بني يزيد . فلما التقيا تعارفا فتواقفا : ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس . اه .

وقد ذكر بني المتفق غير هؤلاء الكتاب فاجتزأنا بالقليل السلسيل الراوى للقليل عن الكثير الاجاج المهيج لعللة العليل .

ديارهم القديمة

قد جاء في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لابن خلدون المغربي في الجزء ٢ : ٣٠٢ ما هذا نصه : « واما بنو عجل بن لجيم بن صعب وهم الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار فنزلهم من اليمامة الى البصرة . وقد دثروا وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر المتفق بن عقيل بن عامر : « فهذا كلام نفيس يدل على قدم احتلال بني المتفق لهذه البلاد .

وقال ابن خلدون في موطن آخر من كتابه في المجلد ٢ : ٣١٢ نقلاً
 عن ابن سعيد : « ومنازل المنتفق الاجام التي بين البصرة والكوفة ...
 ومن بني عامر بن عقيل : بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف وهم
 اخوة بني المنتفق وهم ساكنون بجهات البصرة وقد ملكوا البحرين
 بمدني ابي الحسن ملكوها من تغلب . قال ابن سعيد : وملكه ارض
 اليمامة من بني كلاب وكان ملكهم امهات الخمسين من المائة السابعة عصفور
 وبنوه . » اه .

ومما يدلنا على الربوع التي احتلوها في سابق العهد المياه التي كانت
 لهم فانها تطلنا احسن الاطلاع على منازلهم وديارهم القديمة . فمن
 مياه بني المنتفق :

(الميثب) كمبرد قال ياقوت : الميثب ماء نجد لعقيل ثم للمنتفق
 واسمه معاوية بن عقيل . وقال الاصمعي : الميثب ماء لعبادة بالحجاز
 وقال غيره : ميثب وادي من اودية الاعراض التي تسيل من الحجاز في
 نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن . » اه .

ومن مياههم (البيضاء) قال ياقوت : البيضاء ماء لبني عقيل ثم ابني
 معاوية بن عقيل وهو المنتفق . ومعهم فيها عامر بن عقيل . قال حاجب
 بن ذبيان المازني يرثي اخاه معاوية بالبيضاء فقال .

تطاول بالبيضاء ليلي فلم اتم . وقد نام قسناها وصاح دجاجها
 معاوي كم من حاجة قد تركتها . سلوباً وقد كانت قريباً نتاجها
 السلوب في النوق . التي الفت ولدها لغير تمام . » اه .